

أوضحوا مبهمها وحلوا معضلها . وأول كتاب عندنا في الحديث النبوي كتاب الموطأ للإمام مالك بن أنس ، وقد سمعه من مؤلفه ستائة من تلاميذه فيهم الخلفاء والولاة والعلماء والفقهاء والادباء والزهاد والنسك . والجامع الصحيح لأبي عبد بن اسماعيل البخاري تلقاه ستون الفا من أهل العلم عن تلميذ واحد من تلاميذه وهو الامام الفربري . فهل في العالم دين احتاط أهله مثل هذا الاحتياط واهتموا مثل هذا الاهتمام في كل ما يتعلق بأمر نبيهم وهدايتهم ، وهل ألف في هذا الباب تأليف أكثر صحة وأعظم ثقة وثبتا ، وهل نال مثل هذه الصحة التاريخية دين غيره ، وهل حفظ التاريخ من تفاصيل حياة نبي من الأنبياء عليهم السلام مثل الذي حفظه من سيرة محمد ﷺ ؟